

ترجمات معاني آيات أحكام النكاح إلى الإنجليزية:

دراسة تحليلية نقدية للتركيب والبلاغة وعلامات الترقيم*

نيطولاس لوك**

nwmlock@yahoo.co.uk

تاريخ تقديم البحث: 2023/2/3 تاريخ قبول البحث: 2023/3/29 <https://doi.org/10.35682/jjall.v.19il.516>

المخلص

يتناول البحث الفروق بين ترجمات معاني آيات أحكام النكاح في القرآن الكريم في التركيب والبلاغة وعلامات الترقيم، وهو الموضوع الذي لم يقف الباحث- فيما اطلع عليه- على دراسة تتناوله، وبخاصة في آيات أحكام النكاح التي تبلغ سبع عشرة (17) آية. وتقتصر الدراسة على أربع ترجمات للقرآن الكريم. ويستخدم البحث المنهجين الوصفي التحليلي، والتقابلي، فيناقش كل آية منها على حدة، مع تحليل ترجمتها في كل ترجمة من الترجمات الأربعة؛ للوقوف على الفروق النحوية والصرفية، والبلاغية، والترقيم. وقد وقف البحث باستخدامه هذين المنهجين على أخطاء في ترجمة بعض الآيات، تتفاوت قرباً وبعداً عن الصواب. إذن، الحل لهذه المشكلة هو كتابة تفسير للقرآن الكريم بالإنجليزية وأن يقوم بهذا العمل مجموعة من العلماء والمترجمين، ولا بد من أن يكون العلماء متخصصين - على مستوى مشترك على الأقل - في العلوم الشرعية كالفقه وأصوله وكذلك في علوم اللغة، كالنحو، والصرف، والبلاغة وما إلى ذلك.

الكلمات المفتاحية: ترجمة، قرآن، أحكام، نكاح، فقه، دلالة

* حصل الباحث على تمويل من برنامج منح الدراسات والأبحاث في مجال الترجمة بهيئة الأدب والنشر والترجمة بوزارة الثقافة بالمملكة العربية السعودية لإنجاز هذه الدراسة البحثية في مجال الترجمة، رقم المنحة 72 للعام 2022.

** يعمل في (Chartered Institute of Linguists)، في لندن بالمملكة المتحدة.

© حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة. الكرك، الأردن.

Translating the Meanings of the Verses on the Rulings of Marriage: An Analytical and Critical Study of Syntax, Rhetoric, and Punctuation Marks

Nicholas Lock*

nwmlock@yahoo.co.uk

Submission Date: 3/2/2023

Acceptance Date: 7/3/2023

Abstract

The research deals with the differences between the translations of the meanings of the Qur'ānic verses of the rulings on marriage in terms of syntactic and rhetoric structure as well as punctuation. To the best of his knowledge, the researcher has not found a study dealing with this topic, especially regarding the Qur'ānic verses of the rulings of marriage, which are seventeen in number. The study is limited to four translations of the Holy Qur'ān. The research paper uses the descriptive, analytical, and contrastive approaches. It discusses each verse separately, while analyzing its translation in each of the four translations to find out the grammatical, morphological, rhetorical, and punctuation differences. Using these two approaches, the research found errors in translating some verses. The degrees of these errors are not equal. The solution to this problem, therefore, is that a commentary (*tafsīr*) of the Qur'ān be written in English and that the work be carried out by a group of scholars and translators, and those scholars must be specialists – at least at a collective level – in the sciences of the Sharī'ah, such as *fiqh* and *uṣūl al-fiqh*, as well as the linguistics sciences, such as syntax, morphology, rhetoric, and the like.

Keywords: Translation, Qur'ān, Rulings, Marriage, *Fiqh*, Semantics.

* Member of the Chartered Institute of Linguists, London, UK.

© Copyright reserved for Mutah University, Karak, Jordan.

1.1 مشكلة البحث وأهميتها

تتمثل مشكلة البحث في أن هناك كثيرًا من الترجمات الإنجليزية لمعاني القرآن الكريم تظهر فيها فروق لغوية، وقد تشتمل على مشكلات متنوعة، وأخطاء متعددة في التعبير والدلالة بوجه عام. ولم يعثر الباحث - فيما اطلع عليه- على دراسة تقف عند الفروق اللغوية في ترجمة معاني القرآن الكريم وتحديدًا في آيات أحكام النكاح، مع أهمية الترجمة الدقيقة لمعاني القرآن الكريم كلها. ومثل هذه الأحكام مهمة وذات أولوية في التدقيق والتمحيص؛ لأنها تُبنى عليها أحكام شرعية، وتؤثر في بناء الأسرة المسلمة، وهذا مما لمسّه الباحث خلال عمله في ترجمة النصوص الدينية العربية إلى لغته الأم (الإنجليزية) عبر السنين الماضية.

2.1 أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى كون النكاح أمرًا شرعيًا وفقهيًا، تتعلق به واجبات ومحرمات، شروط وموانع، حقوق ومسؤوليات؛ ولذلك قد يؤدي أي خطأ في ترجمة هذه الآيات إلى انتهاك الحقوق، أو ترك المسؤوليات والواجبات، أو ارتكاب المحرمات، أو عدم الوفاء بالشروط وما إلى ذلك. وترجع أهمية البحث - أيضًا - إلى أنه يرصد الفروق اللغوية في ترجمات معاني القرآن الكريم الأكثر شيوعًا واستعمالًا، ويوضح المشكلات اللغوية فيها- إن وجدت - ويقترح حلولًا مناسبة لها.

3.1 أهداف البحث

يهدف البحث إلى ما يأتي:

- الوقوف عند الفروق اللغوية في ترجمات معاني آيات أحكام النكاح في القرآن الكريم، وتحليلها، وبيان أوجه الخطأ والصواب فيها.
- إيضاح أثر الفروق اللغوية في ترجمات معاني القرآن الكريم.
- طرح الحلول الممكنة لمراعاة الدقة في ترجمة معاني القرآن الكريم ومناقشتها.

4.1 منهج البحث

يتبع المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على وصف الظاهرة اللغوية وتحليلها، وكذلك المنهج النقابلي الذي يقوم على المقابلة بين لغتين من عائلتين لغويتين مختلفتين، هما العربية والإنجليزية.

5.1 حدود الدراسة وعينتها

سيقتصر البحث على تحليل ترجمة معاني بعض آيات أحكام النكاح في القرآن الكريم إلى الإنجليزية، وهي (17) آية، وسيناقش كل آية على حدة مع تحليل ترجمة الآية في كل ترجمة من الترجمات؛ للوقوف على الفروق اللغوية، وتحديد مدى دقة المترجمين في نقل المعنى الصحيح التام لهذه الآيات، ثم مقارنة ترجماتهم مع أقوال علماء التفسير وبخاصة تفاسير آيات الأحكام. وستقتصر الدراسة على أربع ترجمات للقرآن الكريم، هي:

أولاً: *The Holy Qur'an: Text, Translation and Commentary*، الترجمة التي قام بها عبد الله يوسف علي (Abdullah Yusuf Ali) (1872-1953 م)، وهي إحدى الترجمات الأكثر رواجاً وانتشاراً حسب الموقع www.amazon.com، والطبعة المعتمدة في هذه الدراسة هي: *The Holy Qur'an*, Wordsworth, London, 2001.

ثانياً: *The Qur'an (Oxford World's Classics)* لمحمد عبد الحليم سعيد (M.A.S. Abdel Haleem)، التي نُشرت للمرة الأولى في 2004، وهي إحدى الترجمات الأكثر رواجاً وانتشاراً حسب الموقع www.amazon.com والطبعة المعتمدة في هذه الدراسة هي: *The Qur'an*, Oxford World's Classics, Oxford, 2016.

ثالثاً: *Quran in English: Clear, Pure Easy to Read In Modern English* لطلال عتاني (Talal Itani) التي نُشرت للمرة الأولى في 2012 م، وهي إحدى الترجمات الأكثر رواجاً وانتشاراً حسب الموقع amazon.com، وهي الأحدث نشرًا في تلك القائمة. والطبعة المعتمدة في هذه الدراسة هي:

Quran in English: Clear, Pure Easy to Read In Modern English, Clear Quran, Plano, 2017.

رابعاً: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف؛ لأنها المعتمدة في العالم العربي، وهي الترجمة التي قام بها محمد محسن خان ومحمد تقي الدين الهلالي، والطبعة المعتمدة هي النسخة الإلكترونية الموجودة من الموقع:

<https://qurancomplex.gov.sa/kfgqpc-quran-translate-english/>

ويعود السبب في اختيار هذه الترجمات دون غيرها؛ لكونها الأكثر رواجًا وانتشارًا وتداولًا حسب الموقع www.amazon.com⁽¹⁾، وكذلك قَدِمَ هذه الترجمات واستعمالها حتى عصرنا الحاضر، وحادثة بعضها، ومن ثم اعتماد هذه الترجمات ودقتها.

6.1 الدراسات السابقة

وجد الباحث دراسات وبحوثًا عديدة ذات صلة بموضوع هذه الدراسة مع اختلاف الدراسة الحالية عن سابقتها في المنهج والتحليل وطريقة الدراسة، ومن أهم هذه الدراسات والبحوث ما يأتي:

- النبل، عبد الرحمن، والجمهور، عبد الرحمن بن عبد الله، "ترجمة معاني القرآن الكريم بين نظريتين: الدالية والتداولية"، 2015، بحث متاح على الشبكة العنكبوتية في موقع المكتبة الإسلامية الإلكترونية. ينقد الباحثان بعض ترجمات معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، منها ترجمة محسن خان ونقي الدين هلالى وترجمة عبد الله يوسف علي، وهما ترجمتان يريد البحث الحالي دراستهما وتحليلهما. يبين هذا البحث السابق كيف وقع هؤلاء المترجمون في الخطأ لأنهم اعتمدوا على الجانب الدالي وأغفلوا الجانب التداولي. ومن أهم توصياتهما أن تقوم بترجمة معاني القرآن الكريم لجنة مؤلفة من أبرز المتخصصين في كثير من العلوم اللغوية، كالنحو والصرف والدلالة وفقه اللغة لكنهما لا يذكران العلوم الشرعية كالفقه وأصول الفقه وعلماء التفسير.

- المليفي، خالد ابن سليمان بن عبد العزيز، تعدد ترجمات معاني القرآن باللغة الإنجليزية في ضوء الإعراب: دراسة تحليلية نقدية لبعض النماذج، مركز التفسير للدراسات القرآنية، الرياض، 2015. كما هو ظاهر من العنوان، تركز هذه الدراسة على أهمية التحليل الإعرابي في فهم النص القرآني. وتنقسم أبواب الدراسة حسب الموضوعات الإعرابية، كالمرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات، وهكذا، ولا تركز على آيات الأحكام ولا تركز على كل ترجمات الدراسة الحالية، فلا تذكر ترجمة عبد الحلیم وترجمة طلال عيتاني.

- البنيان، أحمد بن عبد الله بن محمد، "ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية ومراعاة خروج الكلام عن مقتضى الظاهر: دراسة تطبيقية على بعض آيات من الذكر الحكيم"، بحث متاح على

(1) <https://www.amazon.com/Best-Sellers-Books-Quran/zgbs/books/12527> (تاريخ الدخول:

(2020/03/26)

الشبكة العنكبوتية في موقع مكتبة نور، وليس له تأريخ. ويذكر الأخطاء اللغوية البلاغية في بعض ترجمات معاني القرآن إلى الإنجليزية، ويركز على إحدى الترجمات المعتمدة في الدراسة الحالية وهي ترجمة خان والهاللي، لكن موضوع هذا البحث هو البلاغة، وليس الأحكام الفقهية، فكثير من المعاني العميقة في اللغة العربية مفقودة من خلال عملية الترجمة. ويوصي الباحث بأهمية وجود لجنة علمية تقوم بترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغات أخرى.

- ساب، هيثم بن عبد العزيز، "دراسة لترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية (القرآن مترجماً) للمستشرق الإنجليزي آرثر ج. آربري"، بحث متاح على الشبكة العنكبوتية في موقع مكتبة نور، وليس له تأريخ. موضوع هذا البحث ترجمة آربري، وهي ليست من ترجمات الدراسة الحالية، ولا يتناول آيات الأحكام، إلا أنه يركّز على بعض الأخطاء اللغوية والنحوية ويمتدح ترجمة آربري بشكل عام، وبخاصة من الجانب البلاغي، ويفضلها على ترجمات أخرى، أهمها ترجمة خان والهاللي وترجمة يوسف علي. أما التوصيات فهي تؤكد على أهمية تصحيح ترجمة آربري من الجانب اللغوي.

Siddiek, Ahmad Gumma, "Linguistic Precautions That Need To Be Considered When Translating the Holy Quran", *Advances in Language and Literary Studies*, vol.8, no.2, 2017, pp. 103-112.

[صديق، أحمد جمعة، "الاحتياطات اللغوية الواجب اعتبارها في ترجمة القرآن"، *التقدمات في الدراسات*

اللغوية والأدبية، المجلد الثامن، العدد الثاني، 2017م، ص 103-112.]

يتناول هذا البحث الاحتياطات اللغوية الواجب توافرها في ترجمة معاني القرآن الكريم ويركز على عشر ترجمات إحداها ترجمة عبد الله يوسف علي، مما يؤكد على أهمية ادخال هذه الترجمة في الدراسة الحالية. وفي الخاتمة يذكر الباحث أنه من المستحيل أن تتقل كل الميزات اللغوية من العربية إلى الإنجليزية أو إلى أية لغة أخرى، فأكثر ما نتوقع ونرجو هو ترجمة بعض معاني القرآن الكريم.

Al-Ananzeh, Mohammed Saad, "Problems Encountered In Translating Conversational Implicatures In The Holy Qur'an Into English", *International Journal of English Language and Translation Studies*, vol. 3, no. 3, 2015, pp.39-47.

(العنانزة، محمد سعد، "الصعوبات التي يواجهها المترجمون في ترجمة تلميحات الحوار في القرآن الكريم إلى الإنجليزية"، *المجلة الدولية للغة الإنجليزية ودراسات الترجمة*، م 3، ع 3، 2015م، ص 39-47).

تتناول هذه الدراسة المشكلات في ترجمة التضمينات الحوارية في القرآن ويأتي الباحث بأمثال من السخرية والمجاز والكلمات الملطفة، ويركز على ثلاث ترجمات إحداها ترجمة عبد الله يوسف علي، لكنه لا يتناول آيات أحكام النكاح. ويوصي المترجم ألا يعتمد على المعاني اللغوية فقط؛ بل عليه أن يعتمد على كتب التفسير للحصول على المعنى المراد من كل آية.

Ali, A., Brakhw, M.A., Nordin M.Z.F., and Ismail S.F.S, "Some Linguistic Difficulties in Translating the Holy Quran from Arabic into English", *International Journal of Social Science and Humanity*, Vol.2, No.6, 2012, pp.588-590.

[علي، أبو بكر وبراکو، م الصالح وبن نورالدين، منيف ظهير الدين فكري وإسماعيل، شريفة فضيلة شيخ، "بعض الصعوبات اللغوية في ترجمة القرآن الكريم من العربية إلى الإنجليزية"، *المجلة الدولية لعلم الاجتماع والإنسانية*، المجلد الثاني، العدد السادس، 2012م، ص588-590]

يتناول هذا البحث الصعوبات اللغوية في ترجمة معاني القرآن الكريم بشكل عام، مثل: الصعوبات في المجاز والدلالة والحذف والنحو وما إلى ذلك ويركز على ترجمة عبد الله يوسف علي، ويوصي بأهمية تأسيس لجنة من المتخصصين في اللغة وعلوم القرآن والتاريخ والثقافة تقوم بترجمة معاني القرآن وكذلك يذكر أهمية اعتماد المترجم على كتب التفسير للحصول على التأويل المناسب.

Nassimi, Daoud Mohammad, *A Thematic Comparative Review Of Some English Translations Of The Qur'an*, Ph.D. Dissertation, Department of Theology and Religion, School of Philosophy, Theology and Religion, University of Birmingham, United Kingdom, 2008.

(نسيمي، داود محمد، *مراجعة موضوعية مقارنة لبعض الترجمات الإنجليزية للقرآن*، رسالة دكتوراه، قسم اللاهوت والدين، كلية الفلسفة واللاهوت والدين، جامعة برمنغهام، المملكة المتحدة، 2008).

من كل الدراسات السابقة هذه الدراسة قد تكون الأقرب إلى ما تريد الدراسة الحالية أن تصل إليه، فتقوم الدراسة بتحليل مواضيعي لأربع ترجمات لمعاني القرآن الكريم اثنتان منها تتقاطع مع الدراسة الحالية، وهما ترجمة عبد الله يوسف علي وترجمة خان والهاللي، وعندها فصل كامل في ترجمة آيات الأحكام ويذكر فيه أهمية المعرفة بالأحكام الفقهية، إلا أنه لا يتناول معاني آيات أحكام النكاح على وجه التحديد، وهذا ما اقتصر عليه الدراسة الحالية. بالإضافة إلى ذلك، يذكر نسيمي معلومات شخصية لكل مترجم بما فيها خلفياتهم العلمية. ويوضح في الخاتمة نقاط القوة والضعف لكل واحدة من الترجمات، ويقترح تأسيس

مراكز لأجل التقييم المستمر لكل ترجمات معاني القرآن إلى الإنجليزية مع العلم أنه لا توجد، ولن توجد، ترجمة كاملة لمعاني القرآن الكريم.

إذن تفتقر الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية بأمور عدة وجوانب لم تقف عندها الدراسات السابقة، سواء في المنهج أو عينة الدراسة أو التحليل وطريقة المعالجة، وتنفرد الدراسة الحالية بالجمع بين أربع ترجمات مشهورة ومتداولة، كما أنها تركز على ترجمة معاني آيات أحكام النكاح دون غيرها، وأيضا تفتقر عن سابقتها في أنها سنتقف على الفروق اللغوية والدلالية والتركييبية والبلاغية وعلامات الترقيم.

1. المبحث الأول- الفروق اللغوية النحوية والصرفية لترجمة معاني آيات أحكام النكاح

وهذا يركز على أربع آيات: وهي الآية 235 من سورة البقرة، والآيات 20، 23، و26 من سورة النساء.

1.1 الفرق الأول: في ترجمة أسلوب الاستثناء

في ترجمة قوله تعالى {...وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُمْ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا...}(1)، المراد في دراسة هذه الآية هو الفروق في كيفية ترجمة الاستثناء. ولهذا الاستثناء عدد من الأقوال: يقول فخر الدين الرازي في الجواب عن أي شيء علق هذا الاستثناء: "أنه تعالى لما أذن في أول الآية بالتعريض، ثم نهى عن المسارة معها دفعا للريبة والغيبة استثنى عنه أن يساررها بالقول المعروف، وذلك أن يعدها في السر بالإحسان إليها، والاهتمام بشأنها، والتكفل بمصالحها، حتى يصير ذكر هذه الأشياء الجميلة مؤكدا لذلك التعريض، والله أعلم"(2). وبعبارة أخرى، معنى هذا الاستثناء هو لا تواعدوهن إلا لتقولوا قولا معروفا، أي: لا تواعدوهن إلا بالتعريض(3).

(1) سورة البقرة الآية 235.

(2) الرازي، فخر الدين (ت 606هـ/1209م)، التفسير الكبير، تحقيق مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1990، ج2، ص482.

(3) السائيس، محمد علي (ت 1396هـ/1976م)، وآخرون، تفسير آيات الأحكام، تحقيق محمد فاضلي، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2001، ج1 ص273، والزحيلي، وهبة (ت 1436هـ/2015م)، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط10، دار الفكر، دمشق، 2009، ج1، ص747.

أما البيضاوي فيقول في {إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا}: "وهو أن تعرضوا ولا تصرحوا والمستثنى منه محذوف أي: لا تواعدوهن مواعدة إلا مواعدة معروفة، أو إلا مواعدة بقول معروف. وقيل: إنه استثناء منقطع من سراً وهو ضعيف لأدائه إلى قولك لا تواعدوهن إلا التعريض، وهو غير موعود"⁽¹⁾. وقال القرطبي إنه استثناء منقطع بمعنى لكن، كقوله تعالى في سورة النساء الآية 92: {إِلَّا خَطَأً}، أي لكن خطأ⁽²⁾.

أما الترجمات، فيقول عبد الله يوسف علي:

...but do not make a secret contract with them except in terms honorable...⁽³⁾

كما سبق، معنى هذه الترجمة هو أن العهد السري يجوز شريطة أن يحتوي على شروط كريمة أو محترمة، والمعلوم من الأحكام المذكورة أعلاه أن العهد السري لا يجوز بشكل من الأشكال، فلا توجد علاقة بين العهد السري والقول المعروف. قد يبدو أن هذه الترجمة توافق قول الرازي، أي إلا أن يساررها بالقول المعروف، وذلك أن يعدها في السر بالإحسان إليها، لكن لم يذكر الرازي أي عقد أو ميثاق، بل يعدها الرجل في السر بالإحسان إليها، مؤكداً لتعريضه. أما موافقة هذه الترجمة لقول البيضاوي، الذي يقول إن المعنى: لا تواعدوهن مواعدة إلا مواعدة معروفة، أو إلا مواعدة بقول معروف، فهي قريبة، لكن البيضاوي لم يذكر السر. إذن، تحتاج هذه الترجمة إلى التهذيب.

محمد عبد الحليم:

Do not make a secret arrangement with them; speak to them honourably...⁽⁴⁾

وتوافق هذه الترجمة قول القرطبي، أي الاستثناء منقطع، أي المستثنى ليس من جنس المستثنى منه، وفي هذه الحالة تكون الحرف "إلا" بمعنى لكن. فهذه الترجمة صحيحة. قد يقال إنه لو أضاف المترجم

(1) البيضاوي، ناصر الدين (ت 691هـ/1286م)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت.)، ج1، ص 146.

(2) القرطبي، محمد بن أحمد (ت 671هـ/1273م)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2006، ج4، ص 150.

(3) Ali, Yusuf (d. 1373 A.H./1953 A.D.), *The Holy Qur'an*, Wordsworth, London, 2000, p. 30.

(4) Abdel Haleem, M. A. S., *The Qur'an*, 4th edition, Oxford University Press, Oxford, 2016, p. 27.

كلمة تطابق "لكن، ك but. أو rather لكان أولى، لكن استعمال الفاصلة المنقوطة يكفي، فتدل هذه الفاصلة على انقطاع في المعنى⁽¹⁾.

طلال عتاني:

But do not meet them secretly, unless you have something proper to say⁽²⁾.

معنى "لا تواعدوهن سرا" عند عتاني هو اللقاء السري، وهذا ليس صحيحا كما مر، ويقول في الجملة الكاملة: إن هذا اللقاء السري جائز شريطة أن يقول الرجل شيئا مناسباً. إذن، تشبه هذه الترجمة ترجمة يوسف علي إلا أن يوسف علي يقول "عقد" ويقول عتاني "لقاء"، فتحتاج هذه الترجمة إلى التهذيب. الهلالي وخان:

However, do not make a promise (of contract) with them in secret except that you speak an honourable saying (according to the Islamic law).^{(3) (4)}

كما مر، تغيد ترجمة الجملة الكاملة أن العهد السري جائز شريطة أن يحتوي على القول المعروف (أي التعريض). والحكم أن التعريض جائز والعهد السري غير جائز. فهذه الترجمة قريبة من ترجمة يوسف علي وتحتاج إلى التهذيب.

2.1 الفرق الثاني: في ترجمة ما يحتمل أن يكون حالاً، ومفعولاً لأجله، ومنصوباً على نزع

الخافض، ومفعولاً لفعل محذوف

في ترجمة {أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا}⁽⁵⁾، سياق هذه الآية أن الرجل إذا أراد طلاق زوجته فلا يجوز له أن يسترد ما دفعه من مهر، وإذا فعل ذلك، أشعر أنها قد أنت بفاحشة. وأكثر ظلماً أن يتوسل إلى ذلك برميها بالفاحشة، أو تهديدها بذلك⁽⁶⁾. وبالنسبة إلى النحو، السؤال في علة كون "بهتاناً" منصوباً. ذكر فخر الدين الرازي أربعة وجوه:

(1) Heffer, Simon, *Strictly English*, 2nd edition, Windmill Books, London, 2011, p. 32.

(2) Itani, Talal, *Quran in English*, ClearQuran, Plano, 2017, p. 7.

(3) ويضيفان تعليقا هنا ويقولان إنه لرجل أن يقول، مثلا: "لو وجد أحد زوجا مثلك، ليكون سعيدا."

(4) الهلالي، تقي الدين (ت 1407هـ/1987م)، وخان، محسن (ت 1442هـ/2021م)، ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، النسخة الإلكترونية الموجودة من الموقع: <https://qurancomplex.gov.sa/kfgqpc-quran-translate-english/>، ص 67.

(5) سورة النساء الآية 20

(6) السائيس وآخرون، تفسير آيات الأحكام، ج 1، ص 401.

الأول: قول الزجاج، أي البهتان ههنا مصدر وُضِعَ موضع الحال، فالمعنى: أتأخذونه مباهتين وآثمين⁽¹⁾.
الثاني: قول الزمخشري: يحتمل أنه انتصب لأنه مفعول له [أي مفعول لأجله] وإن لم يكن غرضاً في الحقيقة، كقولك: قعد عن القتال جنباً.

الثالث: انتصب بنزع الخافض، أي ببهتان.

الرابع: فيه إضمار تقديره: تصيبون به بهتاناً وإثماً⁽²⁾.

والترجمات كما يلي:

يقول يوسف علي:

...would ye take it by slander and manifest wrong?⁽³⁾

كما مر، استعمال اللفظ slander بارع، والموضوع المهم هنا في الحرف by، فعندما جاء مع فعل ك(أخذ) دل على وسيلة، أي أنت تفعل شيئاً بوسيلة كذا، أو باستعمال كذا⁽⁴⁾. إذن، المعنى: أتأخذونه بوسيلة البهتان والإثم، وهذا يوافق القول بأن الخطاب لمن رمى امرأته بتهمة ليتوصل إلى أخذ المهر، أو يهددها بذلك، ووصف الإثم بأنه مبين لأنه مبين أمر صاحبه أنه ظالم⁽⁵⁾. أما الأقوال في الإعراب، فيبدو أنه توافق هذه الترجمة القول الأول، أي قول الزجاج بأنه يوجد مصدر وضع موضع الحال، فمن يأخذ شيئاً بوسيلة البهتان والإثم يأخذه مباحثاً وآثماً، وكذلك قد يوافق القول الثالث، أي ببهتان، والله أعلم.

ويقول عبد الحليم:

How could you take it when this is unjust and a blatant sin?⁽⁶⁾

أي: كيف تأخذونه وهذا ظلم وإثم مبين، وهذه الترجمة توافق القول الفقهي بأن استرداد المهر بعد الطلاق ظلم. أما الإعراب، فيبدو أنه توافق القول الرابع، أي: تصيبون بالاسترداد بهتاناً وإثماً.

ويقول طلال عتاني:

(1) انظر ابن الجوزي، عبد الرحمن (ت 597هـ/1202م)، زاد المصير في علم التفسير، تحقيق زهير الشاويش، ط1، دار

ابن حزم، بيروت، 2002، ص268، والزحيلي، التفسير المنير، ج2، ص634.

(2) الرازي، التفسير الكبير، ج 4، ص14، وانظر: الدرويش، محيي الدين (ت 1403هـ/1982م)، إعراب القرآن الكريم

وبيانه، ط3، ودار الإرشاد، حمص، 1992، ج2، ص189.

(3) Ali, op.cit., *The Holy Qur'an*, p. 62.

(4) *The Concise Oxford Dictionary*, 7th edition, Oxford University Press, Oxford, 1982, p.

125.

(5) السائيس وآخرون، تفسير آيات الأحكام، ج1، ص401 وص403.

(6) Abdel Haleem, *The Qur'an*, p. 52.

Would you take it back fraudulently and sinfully?⁽¹⁾

ويستعمل هذا المترجم ما يسمى adverb of manner، أي ظرف يدل على الهيئة أو الكيفية⁽²⁾، فهو أقرب شيء من الحال في الإنجليزية. إذن، توافق هذه الترجمة القول الأول عند فخر الدين الرازي. ويقول الهاللي وخان:

...would you take it wrongfully without a right and (with) a manifest sin?⁽³⁾

يستعمل المترجمان adverb of manner، أي wrongfully، بمعنى ظلماً (لكن، كما مر، فيها حصل تحصيل الحاصل: without a right، فالظلم بدون حق على الأبد ولا يوجد ظلم بحق) فهذا حال. إذن، توافق هذه الترجمة القول الأول. أما (with) a manifest sin، فهو بمعنى "بإثم مبين"، فقد يوافق القول الأول أو القول الثالث، والله أعلم.

3.1 الفرق الثالث: في ترجمة الحال بعد الحال

في ترجمة {أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ}⁽⁴⁾، الإعراب لكل من محصنين ومسافحين أنه حال منصوب⁽⁵⁾، أي: أن تبتغوا (ما وراء ذلكم) بأموالكم في حال كونكم محصنين (أي متعففين عن الزنا) غير مسافحين (أي غير زناة)⁽⁶⁾. إذن، المراد حث الرجال على حفظهم المحمود فيما أبيع لهم من الإحصان دون السفاح، فقيل لهم: ابتغوا بأموالكم نكاحاً ولا سفاحاً⁽⁷⁾. والترجمات كما يلي:

يوسف علي:

...provided ye seek (them in marriage) with gifts from your property – desiring chastity, not lust.⁽⁸⁾

(1) Itani, *Quran in English*, p. 14.

(2) Gwynne, N. M., *Gwynne's Grammar*, Ebury Press, London, 2013, p. 43.

(3) الهاللي وخان، ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، ص 141.

(4) سورة النساء الآية 24.

(5) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج 2، ص 194.

(6) الرازي، التفسير الكبير، ج 4، ص 38، وكذلك انظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ج 2، ص 68، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 6، ص 210؛ الزحيلي، التفسير المنير، ج 3، ص 5.

(7) ابن العربي، أبو بكر (ت 543هـ/1148م)، أحكام القرآن، تحقيق محمد عبد القادر عطا ط 3، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ج 1، ص 498. وانظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 6، ص 211.

(8) Ali, *The Holy Qur'an*, p. 63.

كما سبق، يظن يوسف علي أن القصد وراء النكاح هو الإغفاف وليس الشهوة للجماع، وهذا خطأ، لكن ما نرى في كل هذه الترجمات أنه لا يمكن استعمال *adverb of manner*. بل يترجم كل من المترجمين الكلمة "ابتغوا" كأنه حال، أي مبتغين النكاح وليس السفاح، فيصبح كل من النكاح والسفاح مفعولا به، وربما هذا ما أغلط هذا المترجم بشكل ما. إذن، قد ترجم يوسف علي الحال بشكل صحيح، لكن ترجمته للسفاح غير صحيح.

عبد الحليم:

...so long as you seek them in marriage, with gifts from your property, looking for wedlock rather than fornication...⁽¹⁾

وهذه أفضل وأوضح الترجمات، فهي بمعنى: مبتغين النكاح وليس السفاح.

طلال عتاني:

...provided you seek them in legal marriage, with gifts from your property, seeking wedlock, not prostitution.⁽²⁾

هذه الترجمة صحيحة بالنسبة إلى فهم الحال، والخطأ في ترجمة السفاح، وربما التحويل من الحال إلى المفعول به قد أدفعه إلى الخطأ، والله أعلم.

الهاللي وخان:

provided you seek (them in marriage) with *Mahr* (bridal-money given by the husband to his wife at the time of marriage) from your property, desiring chastity, not committing illegal sexual intercourse...⁽³⁾

يوجد فرق هنا، فالترجمة بمعنى: مبتغين التعفف وغير مرتكبين الزنا. تؤدي الترجمة دلالة الحال لكن المعنى مختلف، كأن المترجمين قد جمعا بين كلام ابن العربي (وكذلك القرطبي) في فهم "محصنين" وكلام فخر الدين الرازي في فهم "مسافحين"، لكن بشكل حرفي، أي حال كونكم غير مسافحين. فبيدوا أنهما لم يفهما الحال بشكل دقيق، فالمعنى، كما قال القرطبي، هو: اطلبوا منافع البضع بأموالكم على وجه النكاح، لا على وجه السفاح⁽⁴⁾. وليس المعنى اطلبوا منافع البضع بأموالكم على وجه النكاح ولا تكونوا زناة خلال هذا الطلب.

(1) Abdel Haleem, *The Qur'an*, p. 53.

(2) Itani, *Quran in English*, p. 14.

(3) الهاللي وخان، ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، ص 142.

(4) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 6، ص 211.

4.1 الفرق الرابع: في ترجمة اللام التي تحتل التعليل أو القيام مقام "أن"

هذا في ترجمة {يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ} (1)، وفي الحقيقة هو ليس فرقا بالنسبة إلى ترجمات هذا البحث. بل هناك نقطة جديدة بالذكر في فهم هذه الآية، وهي دخول اللام على المفعول المتأخر عن فعله المتعدي. مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن مفعول "يريد" محذوف، واللام للتعليل. إذن، التقدير هو: يريد الله تحليل ما أحل وتحريم ما حرم، ليبين لكم (2). أو: يريد الله إنزال هذه الآيات ليبين لكم دينكم وشرعكم (3). الوجه الثاني، وهو مذهب الكوفيين (4)، أن اللام قد تقام مقام "أن" في أردت وأمرت، (5) فيقال: أردت أن تذهب وأردت لتذهب، وأمرتك أن تقوم وأمرتك لتقوم. ويقول تعالى {يُرِيدُونَ لِيُطْفَئُوا نُورَ اللَّهِ} [سور الصف الآية 8]، أي يريدون أن يطفئوا (6). إذن، التقدير لهذه الآية هو: يريد الله أن يبين لكم.

أما الترجمات، فيبدو أن كلها توافق قول الكوفيين:

يقول يوسف علي:

Allah doth wish to make clear to you... (7)

أي: يريد الله أن يبين لكم، وهذا قول الكوفيين

ويقول عبد الحليم:

He wishes to make His laws clear to you... (8)

أي: يريد أن يبين أحكامه لكم، وهذا كذلك مع قول الكوفيين، فلم يقل إن الله يريد شيئاً ما ليبين لكم.

ويقول طلال عتاني:

God intends to make things clear to you... (9)

أي: يريد الله أن يبين أشياء لكم، وهذا يوافق قول الكوفيين.

(1) سورة النساء الآية 26.

(2) السائيس وآخرون، تفسير آيات الأحكام، ج 1، ص 429.

(3) الرازي، التفسير الكبير، ج 4، ص 53-54.

(4) السائيس وآخرون، تفسير آيات الأحكام، ج 1، ص 430.

(5) يقول القرطبي (الجامع لأحكام القرآن، ج 6، ص 244): "لأنهما يطلبان المستقبل، ولا يجوز: ظننتُ لتفعل، لأنك تقول: ظننتُ أن قد قمت.".

(6) الرازي، التفسير الكبير، ج 4، ص 53-54، وتقدير هذه الآية حسب الوجه الأول هو: يريدون كيدهم وعنادهم ليطفئوا.

(7) Ali, *The Holy Qur'an*, p. 63.

(8) Abdel Haleem, *The Qur'an*, p. 53.

(9) Itani, *Quran in English*, p. 14.

ويقول الهلالي وخان:

Allāh wishes to make clear (what is lawful and what is unlawful) to you...⁽¹⁾

أي: يريد الله أن يبين لكم ما هو حلال وما هو حرام، وهذا كذلك مع قول الكوفيين. فاتفق كل المترجمين مع قول الكوفيين عجيب، لأن مذهب البصريين أشهر المذهبتين، والله أعلم

2. المبحث الثاني - الفروق اللغوية البلاغية لترجمة معاني آيات أحكام النكاح

في هذا المبحث نركز على الفروق اللغوية التي هي من السهل أن نؤديها أو ننقلها إلى الإنجليزية، كالاستعارة والمبالغة والكناية، ونترك ما فيه صعوبة، كالجناس.

1.2. الفرق الأول: في ترجمة المبالغة في النهي "ولا تعزموا عقد النكاح"

في ترجمة {وَلَا تَعْزَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ}⁽²⁾، فاستعمال اللفظ "عزم" هنا للمبالغة في تحريم مباشرة الزواج، فإذا نهى عن العزم، كان النهي عن فعل الزواج من باب أولى أو أشد نهياً⁽³⁾.

الترجمات لهذه الآية كما يلي:

عبد الله يوسف علي:

...nor resolve on the tie of marriage...⁽⁴⁾

هذه الترجمة دقيقة، لأن resolve بمعنى العزم. أما تأدية المبالغة في النهي عن العقد⁽⁵⁾، فهذا أصعب. وربما أقرب عبارة في الإنجليزية هو "don't even think about it!"، فتؤدي المعنى بأن كل أمر متعلق بهذا العمل ممنوع، حتى التفكير والتأمل فيه، فهو نهى مؤكد⁽⁶⁾. إذن، الترجمة الصحيحة والبلغة لهذه الآية هي:

(1) الهلالي وخان، ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، 143.

(2) سورة البقرة الآية 235.

(3) الزحيلي، التفسير المنير، ج1، ص746، وانظر: الصابوني، محمد علي (ت 1442هـ/2021م)، صفوة التفسير، ط4، دار القرآن الكريم، بيروت، 1981، ج1، ص152.

(4) Ali, *The Holy Qur'an*, p. 30.

(5) البيضاوي، أنوار التنزيل، ج1، ص146.

(6) تاريخ الدخول: (<https://idioms.thefreedictionary.com/don%27t+even+think+about+it> تاريخ الدخول: 20/07/08).

Do not even think about contracting the marriage until the prescribed period reaches its end.

محمد عبد الحلیم:

...do not confirm the marriage tie...⁽¹⁾

أما هذه الترجمة (وكذلك ترجمة عتاني)، فترجمتهما لـ"لا تعزموا" غير دقيقة، فإن كانت الترجمة غير دقيقة بالنسبة إلى الدلالة، فتكون غير دقيقة بالنسبة إلى البلاغة من باب أولى.

طلال عتاني:

And do not confirm the marriage tie...⁽²⁾

الهاللي وخان:

And do not consummate the marriage...⁽³⁾

وهذه الترجمة خطأ كل الخطأ.

2.2. الفرق الثاني: في ترجمة الاستعارة التصريحية "الميثاق"

في ترجمة "ميثاقا" في {وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا} (4)،

لمعنى الميثاق في هذه الآية ثلاثة أقوال:

الأول أنه الذي أخذ الله للنساء على الرجال، وهو قوله تعالى: {فَأْمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ

بِإِحْسَانٍ} (5).

الثاني أنه عقد النكاح، أي يقول الرجل: نكحتُ وملكْتُ عقد النكاح.

الثالث أنه أمانة الله، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: (فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ

اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ) (6).

(1) Abdel Haleem, *The Qur'an*, p. 27.

(2) Itani, *Quran in English*, p. 7.

(3) الهاللي وخان، ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، ص 67.

(4) سورة النساء الآية 21.

(5) سورة البقرة الآية 229.

(6) انظر: ابن الجوزي، زاد المصير في علم التفسير، ص 268؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 6، ص 170.

والحديث في: صحيح البخاري، ح 1157، وصحيح مسلم، ح 1218. وانظر أيضاً: السائيس وآخرون، تفسير آيات

الأحكام، ج 1، ص 404؛ ابن العربي، أحكام القرآن، ج 1، ص 473.

وإذا تبعنا القول الثاني، أي أنه عقد النكاح، فاستعمال "ميثاق" هنا استعارة تصريحية، أي ما صُرِّحَ فيها بلفظ المشبَّه به (1)، استعارة لفظ الميثاق للعقد الشرعي (2). والميثاق عقدٌ مؤكَّدٌ بيمينٍ وعهدٍ (3)، ومن أمثلته في القرآن الكريم قوله تعالى: {إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ} (4)، أي أخذ العهدَ عليهم بأن يؤمنوا بمحمدٍ - صلى الله عليه وسلم، وأخذُ العهدِ بمعنى الاستحلاف (5). وفي غير هذه الآية في سورة النساء، لفظ ميثاق يستعمل لعهد بين الله تعالى وبعض الناس، كالنبيين، أو بني إسرائيل، (6) أو الذين أوتوا الكتاب (7)، وهكذا (8)، فالعادة في القرآن الكريم أنه لا يُستعمل لعهد أو عقد بين الناس. أما الترجمات لميثاق إلى الإنجليزية، فهي، كما مر، ثلاثة:

1. اختار يوسف علي وكذلك الهلالي وخان الكلمة الإنجليزية covenant، وهي بمعنى الاتفاق لغة وفي القانون هي عقد يخضع للسرية، وفي كتابهم المقدس هي العهد بين الله وبني إسرائيل (9). وتُستعمل هذه الكلمة كثيرا في كتابهم المقدس وكذلك في السياقات الدينية (10)، فلعل هذا هو السبب الذي دفع

-
- (1) علي جارم (ت 1368هـ/1949م)، علي، وأمين مصطفى (ت 1417هـ/1997م)، البلاغة الواضحة، طبعة جديدة منقحة، دار الفكر، بيروت (د.ت.)، ص 64.
- (2) الزحيلي، التفسير المنير، ج 2، ص 634.
- (3) الأصبهاني، الراغب (ت 502هـ/1108م)، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داوودي، ط 4، دار القلم، دمشق، 2009، ص 853، وانظر: العسكري، أبو هلال (ت 395هـ/1095م)، الفروق اللغوية، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، 1997، ص 57.
- (4) سورة آل عمران الآية 81.
- (5) الزبيدي، مرتضى (ت 1205هـ/1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الكريم العزباوي، مطبعة الحكومة، الكويت، 1990، ج 26، ص 450.
- (6) مثلا، سورة البقرة الآية 83.
- (7) مثلا، سورة آل عمران الآية 187.
- (8) انظر: عبد الباقي، محمد فؤاد (ت 1387هـ/1968م)، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ط 3، دار المعرفة، بيروت، 1992، 910.

(9) *The Concise Oxford Dictionary*, p. 219.

(10) *The Concise Oxford Dictionary*، فانظر في *The Ark of the Covenant, the Land of the Covenant* على سبيل المثال: (10) ص 219 وكذلك: *Oxford Dictionary*

(تاريخ https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/covenant_1?q=covenant)

الدخول: 2020/06/09.

هؤلاء المترجمين إلى اختيارها، لأنها لها دلالة دينية، لكنها لا تحمل معنى العهد باليمين والاستحلاف. وربما اختاروها؛ لأنهم رجحوا القول الأول، والله أعلم، فحسب القول الأول هذا الميثاق من الله ويُنسب إلى النساء لأنهن السبب⁽¹⁾. والعادة في الإنجليزية أن تُستعمل covenant لعهد بين الله والإنسان. والقول الثالث كذلك ممكن، لأنه يقول إنه أمانة الله، والله أعلم.

2. اختار عبد الحلیم الكلمة pledge، وهي بمعنى الوعد الجدي أو الرسمي بفعل شيء أو تركه، أو بإعطاء شيء⁽²⁾. فيبدو أن هذه الترجمة هي الأقرب إلى معنى الميثاق.

3. واختار عتاني الكلمة commitment، وهي كذلك بمعنى الوعد بفعل شيء، لكنه ليس جدياً أو رسمياً⁽³⁾، فلا تؤدي هذه الكلمة ما تؤديه pledge من الخطورة. فمن الممكن أنه رجح عبد الحلیم وعتاني القول الثاني، أي النكاح، والله أعلم.

فالمذكور أعلاه بالنسبة إلى الدلالة. أما البلاغة، فيبدو أن أبلغ الكلمات في تأدية الاستعارة التصريحية هي covenant، لأنها تستعمل عادة لعهد بين الله والإنسان كما يُستعمل في القرآن الكريم لفظ ميثاق لعهد بين الله والناس. إذن، استعمال الكلمة covenant بمعنى عقد النكاح، أي القول الثاني لمعنى الميثاق في هذه الآية، يؤدي وظيفة الاستعارة التصريحية. ومما يدل على ذلك إنني قلت في تناول دلالة الميثاق: إن اللفظ covenant لا يوافق إلا القول الأول والثالث.

3.2 الفرق الثالث

في ترجمة {حُرِمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ}⁽⁴⁾، ففي هذه الآية حذف المضاف⁽⁵⁾، وهذا لدلالة الكلام عليه، كما يُفهم من تحريم الخمر تحريم شربها، ومن تحريم الميتة تحريم أكلها. وفوق ذلك، يدل عليه السياق، لأنه تعالى يقول في الآية قبل هذه {لَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ}⁽⁶⁾. وقد يقال إن الحكم متعلق بعين

(1) السائيس وآخرون، تفسير آيات الأحكام، ج1، ص403.

(2) و The Concise Oxford Dictionary, p. 786.

(تاريخ الدخول 2020/06/09) <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/pledge>

(3) و The Concise Oxford Dictionary, p. 189.

(تاريخ الدخول 2020/06/09) <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/commitment>

(4) سورة النساء الآية 23.

(5) الزحيلي، التفسير المنير، ج2، ص644؛ الصابوني، صفوة التفاسير، ج1، ص272.

(6) سورة النساء الآية 22. وانظر: السائيس وآخرون، تفسير آيات الأحكام، ج1، ص408.

في هذه الآية. والأصل أن يتعلق الحكم بفعل⁽¹⁾، لأن تعريف الحكم الشرعي أنه خطاب الله، المتعلق بأفعال المكلفين، بالاقترضاء، أو التخيير، أو الوضع⁽²⁾. وإذا تعلق الحكم بعين، فمعرفة الفعل المطلوب منه تعود إلى العرف. يقول الرازي: "والأصل فيه إن الحرمة والإباحة إذا أضيفتا إلى الأعيان، فالمراد تحريم الفعل المطلوب منها في العرف"⁽³⁾. ثم يأتي أمثالا: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالذَّمُّ⁽⁴⁾، فكل واحد يفهم أن المراد تحريم أكلهما، كما يفهم كل واحد من هذه الآية التي نحن بصددتها أن المراد تحريم النكاح. وحين يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لَا يَحِلُّ دَمٌ أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ إِلَّا يَأْخُذِي ثَلَاثٌ: الثَّيْبُ الرَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ))⁽⁵⁾. وكذلك قد يكون الحكم هنا أعم من النكاح، ففي علم أصول الفقه، قد عدد العلماء صيغ العموم ومنها العموم المستفاد من قرينة في النهي والنفي، ومن الأمثلة لهذا ما ورد الحكم فيه على العين، فيفهم من العرف أن تحريم العين، وهو النساء هنا، بمعنى تحريم جميع وجوه الاستمتاع، وذلك لأن الحكم يتعلق بأفعال العباد، لا بالأعيان⁽⁶⁾. إذن، بسبب العرف، وكذلك السياق، لا داعي للتوضيح أن المضاف المحذوف هو النكاح، أو أن الفعل المحرم المراد هنا هو النكاح أو الاستمتاع.

أما الترجمات، فيقول يوسف علي:

Prohibited to you (for marriage) are: your mothers...⁽⁷⁾

فقد وضع المترجم ما في معنى "للنكاح" بين قوسين، كأن القارئ قد لا يفهم المقصود من العرف أو من السياق.

عبد الحلیم:

You are forbidden to take as wives your mothers...⁽⁸⁾

(1) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج6، ص177.

(2) هيتو، محمد حسن، الوجيز في أصول التشريع الإسلامي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2015، ص39.

(3) الرازي، التفسير الكبير، ج4، ص23.

(4) سورة المائدة الآية 5.

(5) صحيح البخاري، ح 6484؛ صحيح مسلم، ح 1676، وهو الحديث الرابع عشر في الأربعين النووية. وانظر: الرازي، التفسير الكبير، ج4، ص23.

(6) هيتو، الوجيز في أصول التشريع الإسلامي، ص163-166.

(7) Ali, *The Holy Qur'an*, p. 63.

(8) Abdel Haleem, *The Qur'an*, p. 52-53.

أي: حُرِمْتُ عليكم أن تتخذوا أزواجاً من أمهاتكم...، فهذه الترجمة أكثر الترجمات دقة في تأدية المعنى، لأن المترجم قد وضع المعنى في النص ذاته وليس بين قوسين. لكن، بالنسبة إلى البلاغة، هي أبعد الترجمات، فلا يوجد حذف بشكل من الأشكال.

طلال عتاني:

Forbidden for you are your mothers...⁽¹⁾

أي: حُرِمْتُ عليكم أمهاتكم، فلم يذكر المترجم النكاح البتة، لا في النص ولا بين قوسين. إذن، هذه أبلغ الترجمات، تؤدي الحذف بشكل كامل.

الهاللي وخان:

Forbidden to you (for marriage) are: your mothers...⁽²⁾

وهذه الترجمة كترجمة يوسف علي، forbidden من مرادفات prohibited، والكلام في تلك الترجمة الكلام في هذه.

4.2 الفرق الرابع:

في ترجمة {قَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ}⁽³⁾، ففيها استعارة الأجور للمهور، وهي استعارة تصريحية⁽⁴⁾، لأن المهر شبه الأجر في الصورة،⁽⁵⁾ ويقال إنها كناية⁽⁶⁾. والأجور جمع الأجر، وهو ما يتقاضاه المرء على عمل.⁽⁷⁾ أو، الأجر والأجرة ما يعود من ثواب العمل دنيوياً كان أو أخروياً.⁽⁸⁾ واللفظ المطابق للأجور في الإنجليزية هو wages، وهو بمعنى القدر المعين من المال يأخذه للموظف.⁽⁹⁾

أما الترجمات، فهي كما يلي:

يوسف علي:

(1) Itani, *Quran in English*, p. 14.

(2) الهاللي وخان، ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، ص142.

(3) سورة النساء الآية 24.

(4) درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج2، ص195.

(5) الزحيلي، التفسير المنير، ج3، ص6؛ الصابوني، صفة التفسير، ج1، ص272.

(6) الأصبهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص64.

(7) درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج2، ص195.

(8) الأصبهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص64.

(9) <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/wage> (تاريخ الدخول: 20/07/11)

...give them their dowers...⁽¹⁾

عبد الحليم:

...give them their bride-gift...⁽²⁾

طلال عتاني:

...then give them their dowry...⁽³⁾

الهاللي وخان:

...give them their *Mahr*...⁽⁴⁾

وكما مر في الأول، قد حاول كل واحد من المترجمين أن يأتي بمعنى المهر، ولم يقل أحد منهم wages أو ما يشبه ذلك، فيبدو أن المترجمين كانوا قد ركزوا على أهمية تأدية المعنى، وللبلغة عندهم أهمية ثانوية. ولا شك في أن تأدية المعنى المراد تقدّم على تأدية البلاغة في ترجمة معاني القرآن الكريم، ولو أراد المترجم أن يؤدي كل استعارة وكناية وما إلى ذلك في لغة أخرى، فلا بد من يأتي بشرح، بين قوسين أو في تعليق في الهامش، وتدل كل هذه الأمور، كما سبق، أن عمل المترجم عمل المفسر في الحقيقة.

3 المبحث الثالث - الفروق اللغوية في علامات الترقيم لترجمة معاني آيات أحكام النكاح

من الجدير بالذكر أن الترقيم، أو علامات الترقيم، أصله ليس في العربية. يقال في المعجم الوسيط إن الترقيم: "علامات اصطلاحية توضع في أثناء الكلام أو في آخره، كالفاصلة والنقطة، وعلامتي الاستفهام والتعجب⁽⁵⁾. أما في المعاجم القديمة، كتاج العروس، فالترقيم بمعنى الترقين، أي "علامة لأهل ديوان الخراج، من اصطلاحاتهم، وذلك بأن تجعل على الرقاع والتوقيعات والحسابات لئلا يتوهم أنه بيّض كيلا

(1) Ali, *The Holy Qur'an*, p. 63.

(2) Abdel Haleem, *The Qur'an*, p. 53.

(3) Itani, *Quran in English*, p. 14.

(4) الهاللي وخان، ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، ص 142.

(5) أنيس، إبراهيم (ت 1397هـ/1977م)، ومنتصر، عبد الحليم (ت 1412هـ/1992م)، والصالحي، عطية (ت

1394هـ/1974م)، وأحمد، محمد خلف الله (ت 1402هـ/1983م) المعجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية، مكتبة

الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص 366.

يقع فيه حساب⁽¹⁾. وهذه العلامات، كالفاصلة والنقطة وغيرها، لا توجد في النصوص العربية القديمة، أو في نصوص كُتِبَتْ منذ أكثر من مئة سنة تقريبا⁽²⁾.

أما في الإنجليزية، فالترقيم هو punctuation، أي إدخال النُقْط أو علامات الوقوف في الكتابة،⁽³⁾ ووظيفته تيسير الفهم ورفع اللبس، وأن يُري القارئ العلاقات بين الجمل (clauses)⁽⁴⁾، وهذا مهم للغاية في ترجمة معاني القرآن الكريم. وعلى المترجم إلى الإنجليزية أن يفهمه جيدا وأن يستعمله بشكل صحيح. ولأن موضوع هذا البحث اللغة العربية وليس اللغة الإنجليزية، فلا يراد أن ندخل في قواعد علامات الترقيم⁽⁵⁾ في الإنجليزية. بل يكفينا التركيز على قاعدة واحدة، وهو استعمال الفاصلة⁽⁶⁾ بين جملتين، وأهمية هذه قاعدة في فهم الأحكام القانونية والشرعية والتعبير عنها.

وتتعلق هذه القاعدة بالأسماء الموصولة، كمن (who) والذي (that, which) وما إلى ذلك، وهي قاعدة ما يسمى relative clauses، أي الجمل الموصولة⁽⁷⁾. وللجملة الموصولة قسمان: محدد (defining/restrictive) وغير محدد (non-defining/non-restrictive)⁽⁸⁾، ويفيد الأول التبعية (أو قيد) ويفيد الثاني الكليّة. على سبيل المثال، يقول مدرّس:

My students who love grammar will pass the exam.

-
- (1) الزبيدي، مرتضى (ت 1205هـ/1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الكريم العزباوي، مطبعة الحكومة، الكويت، 2000، ج23، ص278.
- (2) مرزة الأسدي، كريم (2018)، علامات الترقيم: تعريفها، تسميتها، تاريخها، أهميتها، متاح على www.diwanal-arab.com (تاريخ الدخول: 2021/02/23)، وانظر: باشا، أحمد زكي (ت 1353هـ/1953م)، الترقيم وعلامته في اللغة العربية، ط5، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 2019.
- (3) *The Concise Oxford Dictionary*, 835, و Klein, Ernest (d. 1403 A.H./1983 A.D.) *A Comprehensive Etymological Dictionary of the English Language*, 2nd edition, Elsevier, Amsterdam, 1969, 1272.
- (4) Heffer, *Strictly English*, p. 31.
- (5) وكل هذه العلامات موجودة ومبينة في كتاب *Gwynne's Grammar*، ص71-84.
- (6) في أهمية الفاصلة في كتابة القانون والعقود وفهمها، انظر: Garner, Brian A. and Scalia, Antonin (d. 1437 A.H./2016 A.D.) *Reading Law: The Interpretation of Legal Texts*, Thomson/West, St. Paul, 2012، ص162-164.
- (7) انظر: جوين (Gwynne)، *Gwynne's Grammar*، ص75-77، وهفر (Heffer)، *Strictly English*، ص41.
- (8) أو قد تسمى commenting clause، أي الجملة المعلقة، انظر: جوين (Gwynne)، *Gwynne's Grammar*، ص76.

أي: طلابي الذين يحبون القواعد سينجحون في الاختبار. ليست في هذه الجملة فاصلة قط فهي محددة (الطلاب محددون) وتفيد التبعية، فبعض الطلاب يحب القواعد وبعضهم لا يحبها. وفوق ذلك، فيها مفهوم المخالفة، أي الطلاب الذين لا يحبون القواعد سيفشلون في الاختبار.

أما القسم الثاني، فيقول المدرّس:

My students, who love grammar, will pass the exam.

والفرق بين هذا وذاك وجود الفاصلتين، وتفيد هاتين الفاصلتين عدم التبعية وعدم مفهوم المخالفة. فيجب كلُّ الطلاب القواعد وسينجح كلهم في الاختبار. والجملة who love grammar (أي الذين يحبون القواعد)، معلّقة، أي تعطي معلومات إضافية غير ضرورية، فأصل الجملة هو: My students will pass the exam، أي سينجح طلابي في الاختبار⁽¹⁾.

13. الفرق الأول

أما العلاقة بين هذه القاعدة والفرق في الترقيم، فالأهم والأبرز من هذه الفروق يوجد في ترجمة سورة النساء الآية 23، وهو ليس فرقا بل خطأ وقع فيه كل واحد من المترجمين. وهذا في ترجمة قوله تعالى: {وَرَبَائِبُكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُمْ}. فمقتضى ظاهر الآية أن الربيبة لا تحرم على الزوج إلا إن كانت في حجره. لكنه يقول جمهرة العلماء إنه خرج مخرج الغالب، لا أنه قيد في التحريم⁽²⁾. يقول ابن كثير: "قجمهور الأئمة على أن الربيبة حرامٌ سواءً كانت في حجر الرجل أو لم تكن في حجره، وقالوا: هذا الخطاب خرج مخرج الغالب، فلا مفهوم له، كقوله تعالى: {وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا}"⁽³⁾ (4) إذن، وجود الربيبة في حجر الرجل ليس شرطا للتحريم⁽⁵⁾، بل وجودها في حجر الرجل هو الأمر الغالب. ويقول الأصوليون إنه للعمل بالمفهوم شروط، ومنها ألا يكون المنطوق خرج مخرج

(1) انظر: هفر (Heffer)، *Strictly English*، ص 110-111، وأزار (Azar)، Betty Schramper, *Understanding and Using English Grammar*, 3rd edition, Longman, New York, 2002

267 وما يلي، وهي تستعمل المصطلح adjective clauses.

(2) السائيس وآخرون، تفسير آيات الأحكام، ص1، ج413.

(3) سورة النور الآية 33.

(4) ابن كثير، اسماعيل (ت 774هـ/1373م)، تفسير القرآن العظيم، ط2، دار عالم الكتب، الرياض، 1997، ج1، ص576.

(5) ابن العربي، أحكام القرآن، ج1، ص486.

الغالب، فإن خرج مخرج الغالب تعطلَّ العمل به، ويمثّلون بهذه الآية⁽¹⁾. فلا مفهوم مخالف في هذه الآية ولا تبعيض. بل، كل ربيبة دخل الرجل بأمرها محرّمة على ذلك الرجل. ففي ترجمة هذه الآية إلى الإنجليزية يحتاج المترجم إلى استعمال جملة موصولة غير محددة، أي لا تحدد الرئائب بأن بعضهن حرام لأنه في حجر الرجل وبعضهن حلال لأنها ليست في حجر الرجل. إذن الترجمة الصحيحة هي:

...and your stepdaughters, who tend to be under your guardianship...

وربما من الأفضل إضافة الشرط الحقيقي الوحيد في تحريم الرئائب⁽²⁾، أي الدخول بأمرها، فالترجمة

الصحيح لـ"وَرَبَائِبُكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ" هي:

...and your stepdaughters, who tend to be under your guardianship, from women with whom you have consummated the marriage...

فالفاصلة بعد stepdaughters تعيد عدم التبويض وعدم مفهوم المخالفة. إذن، الجملة who tend to be under your guardianship غير محددة، بل هي تعطي معلومات إضافية غير ضرورية. العبارة tend to على ما هو الغالب أو العادة⁽³⁾. أما الجملة الأخيرة، أي from women with whom you have consummated the marriage، فلا توجد فاصلة بعد اللفظ women، لأن هذه الجملة محددة، تحدد النساء بأنهن اللاتي دخلتم بهن، وهي تحتوي على التبويض ووجود مفهوم المخالفة. أي، إن لم تكونوا دخلتم بأمهاتهن فلا يحرم عليكم الزواج بهن. إذن، تؤدي ترجمة مثل هذه المعنى بشكل صحيح وواضح وبدون لبس.

أما الترجمات، فهي كما يلي:

يوسف علي:

...your step-daughters under your guardianship⁽⁴⁾, born of wives to whom you have gone in...⁽⁵⁾

(1) هيتو، الوجيز في أصول التشريع الإسلامي، ص 125-126.

(2) السائيس وآخرون، تفسير آيات الأحكام، ج 1، ص 412.

(3) <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/tend> (20/07/13 تاريخ الدخول).

(4) ومن الجدير بالذكر، من ناحية بلاغية، أن كل واحد من المترجمين ترجم "حجوركم" بمعنى الرعاية أو التربية، أو ما يشبه ذلك، ولم يتلفت إلى تأدية البلاغة، فيقال إن فلان في حجر فلان إذا كان في تربيته، السبب في هذه الاستعارة أن كل من ربي طفلاً أجلسه في حجره، فصار الحجر عبارة عن التربية. (الرازي، التفسير الكبير، ج 4، ص 27).

(5) Ali, *The Holy Qur'an*, p. 63.

فهذه الترجمة، بالنسبة إلى الترقيم، خاطئة في البداية لأنها لا توجد فاصلة بعد step-daughters، فتفقد التبويض ووجود مفهوم المخالفة، أي يحرم عليكم الرئائب اللاتي في حجوركم وأما اللاتي لسن في حجوركم فلا يحرم عليكم، وهذا غير صحيح. أما الجزء الأخير، أي من born of wives... إلى نهاية، فهو صحيح لأنه لا توجد فيه فاصلة. وهذا يفيد التبويض ووجود مفهوم المخالفة، كما مر في توضيح الترجمة المثالية لهذه الآية.

ويقول عبد الحليم:

...the stepdaughters in your care – born of women with whom you have consummated marriage...⁽¹⁾

بالنسبة إلى الترقيم والفرق بين الجملة المحددة والجملة غير المحددة، فلا فرق بين هذه الترجمة وترجمة يوسف علي. إذن، هي خاطئة في البداية وصحيحة في النهاية.

طلال عتاني:

...your stepdaughters in your guardianship-born of wives you have gone into...⁽²⁾

وقد جمع هذا المترجم بين ترجمة يوسف علي وترجمة عبد الحليم، ولا يوجد فرق في الترقيم. إذن، الترجمة خطأ في البداية وصحيحة في النهاية.

الهاللي وخان:

...your step-daughters under your guardianship, born of your wives to whom you have gone in...⁽³⁾

وهذه الترجمة ترجمة يوسف علي، فلا داعي لإعادة الكلام فيها.

وقع كل المترجمين في هذا الخطأ، مما يدل على أهمية المعرفة لدى المترجم في قواعد الترقيم في الإنجليزية. وكذلك يحتاج إلى العلوم الشرعية، كعلم أصول الفقه. فلو رجع المترجم إلى كلام ابن كثير في تفسير هذه الآية حين يقول "فلا مفهوم له"، لا يستطيع أن يفهم هذه العبارة بدون معرفة بأصول الفقه. وللأسف، يبدو أنه لم يرجع أحد من هؤلاء المترجمين إلى أي كتاب من كتب التفسير لامتلاك الفهم الصحيح لهذه الآية، وأهمية المعرفة بعلم التفسير غني عن الذكر. نعم، قد قال المفسرون إن كون الربيبة في حجر الرجل ليس قيذاً للتحريم عند جمهور العلماء، مما يدل على أن بعضهم يقول إنها شرط. لكن، في هذه الحالة، على المترجم أن يبحث في هذا القول. هل هو قول معتمد في أي مذهب من المذاهب

(1) Abdel Haleem, *The Qur'an*, p.52-53.

(2) Itani, *Quran in English*, p.14.

(3) الهاللي وخان، ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، ص 142.

الفقهية، وهل يذكر ذلك المفسرون؟ فهذا يحصل، فقد يوجد قول عند الجمهور وقول آخر عند الحنفية، مثلاً. وإذا كان المترجم حنفي المذهب ويريد أن يذهب ذلك المذهب فلا بأس بذلك. أما هنا، فالقول بأن الربيبة لا تحرم حتى تكون في حجر الرجل رواه مالك بن أوس بن الحدثان عن علي، رضي الله عنه، أخذاً بظاهر الآية⁽¹⁾. ومالك بن أوس ليس الإمام مالك بن أنس، صاحب المذهب المالكي. وليس صعباً للمترجم أن يرجع إلى كتب الفقه، وبخاصة في عمل عظيم كترجمة معاني كتاب الله تعالى. يقول ابن قدامة في المغني، "إذا دخل بالأم حُرِمَتْ [الربيبة] عليه، سواءً كانت في حجره أو لم تكن، في قول عامة الفقهاء، إلا أنه رُوِيَ عن عمر وعلي، رضي الله عنهما، أنهما رَخَّصَا فيها إذا لم تكن في حجره. وهو قول داود...". ثم ذكر هذه الآية⁽²⁾. إذن، هو قول داود الظاهري فقط، صاحب مذهب فقهي ميت⁽³⁾. ثم يقول ابن قدامة: "قال ابن المنذر: "وقد أجمع علماء الأمصار على خلاف هذا القول...ولأن التربية لا تأثير لها في التحريم كسائر المحرمات. أما الآية فلم تخرج مخرج الشرط، وإنما وصفها بذلك تعريفاً لها بغالب حالها، وما خرج مخرج الغالب لا يصح التمسك بمفهومه"⁽⁴⁾. فلا يصح في ترجمة آية من آيات الأحكام أن يأتي بما يخالف عامة الفقهاء.

2.3 الفرق الثاني: في الفاصلة بين جملي الشرط

الفرق الثاني في علامات الترقيم، وكذلك في استعمال الفاصلة والجمل الموصولة، في ترجمة الآية التي ذكرها ابن كثير: {وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا}⁽⁵⁾⁽⁶⁾. ويقول ابن كثير، كما قال في تفسير سورة النساء، إن قوله تعالى " إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا " خرج مخرج الغالب، فلا مفهوم له⁽⁷⁾. ويقول فخر الدين الرازي: "لا نزاع إن ظاهر الآية يقتضي جواز الإكراه على الزنا عند عدم إرادة التحصن، ولكنه فسد ذلك؛ لامتناعه في نفسه؛ لأنه متى لم توجد إرادة التحصن في حقها لم تكن كارهة للزنا، وحال كونها

(1) الرازي، التفسير الكبير، ج4، ص28-29؛ السائيس وآخرون، تفسير آيات الأحكام، ج1، ص413.

(2) ابن قدامة، موفق الدين (ت 620هـ/1223م)، المغني، ط3، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، وعبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب، الرياض، 1997، ج9، ص516.

(3) أبو زهرة، محمد (ت 1394هـ/1974م)، تاريخ المذاهب الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت.)، ص556.

(4) ابن قدامة، المغني، ج9، ص516-517، وانظر: الزحيلي، وهبة (ت 1436هـ/2015م)، موسوعة الفقه الإسلامي والقضايا المعاصرة، ط3، دار الفكر، دمشق، 2013، ج8، ص137.

(5) سورة النور الآية 33.

(6) انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج1، ص576.

(7) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج3، ص360.

غير كارهة للزنا يمتنع إكراهها على الزنا⁽¹⁾، فامتنع ذلك لامتناعه في نفسه وذاته، ومن الناس من ذكر فيه جواباً آخر وهو أن غالب الحال أن الإكراه لا يحصل إلا عند إرادة التحصن، والكلام الوارد على سبيل الغالب لا يكون له مفهوم الخطاب⁽²⁾. فمفهوم المخالفة هنا هو أن الإكراه على الزنا جائز إذا لم يردن التحصن (أو لم يقصدوا به عرض الحياة الدنيا)، لكن الإكراه على الزنا غير جائز بحال من الأحوال إجماعاً⁽³⁾. و "إن" الشرطية في هذه الآية تدل على شرط لحدوث الإكراه⁽⁴⁾ وقيد لبيان الواقع الذي بسببه نزلت الآية⁽⁵⁾، وهو أنه كانت لعبد الله بن أبي بن سلول جارية يقال لها مُسَيِّكة وأخرى تسمى أميمة (أو معاذة) وكان يكرههما على الزنى ليأخذ منهما ضربية، فشككتا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية⁽⁶⁾. وما فعل عبد الله بن أبي بن سلول كان عادة عند العرب في الجاهلية⁽⁷⁾.

إذن، بناء على ما سبق، الترجمة الأليق لهذه الآية هي:

Do not force your female slaves,⁽⁸⁾ who may want to remain chaste, into prostitution.

توجد فاصلة بعد female slaves، فتُجْعَل هذه الجملة غير محددة. وتوجد فاصلة ثانية بعد

chaste، مما يُخْبِر القارئ الإنجليزي أن أصل الجملة هو Do not force your female slaves

-
- (1) انظر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 15، ص 254، وابن العربي، أحكام القرآن، ج 3، ص 403، ويقول السائيس وآخرون (تفسير آيات الأحكام، ج 2، ص 351) إن هذا الوجه ضعيف، لأنها قد تُكْرَهُ على زنى غير الذي أرادت، إذن يتصور أنها مُكْرَهَةٌ وهي لا تريد التحصن.
- (2) الرازي، التفسير الكبير، ج 8، ص 388.
- (3) السائيس وآخرون، تفسير آيات الأحكام، ج 2، ص 351؛ الزحيلي، التفسير المنير، ج 9، ص 572.
- (4) يقول المحلي، جلال الدين (ت 864هـ/1460م)، والسيوطي، جلال الدين (ت 911هـ/1505م)، تفسير الجلالين للإمامين الجليلين، مؤسسة الحرمين الخيرية، الرياض، 2000، ص 726: "وهذه الإرادة محل الإكراه فلا مفهوم للشرط".
- (5) الزحيلي، التفسير المنير، ج 9، ص 571.
- (6) السائيس وآخرون، تفسير آيات الأحكام، ج 2، ص 350؛ ابن الجوزي، زاد المصير في علم التفسير، ص 997؛ الصابوني، محمد علي (ت 1442هـ/2021م)، روائع البيان تفسير آيات الأحكام، ط 3، مكتبة الغزالي، دمشق، 1980، ج 2، ص 180، وانظر: الرازي، التفسير الكبير، ج 8، ص 376؛ البيضاوي، أنوار التنزيل، ج 4، ص 106؛ ابن العربي، أحكام القرآن، ج 3، ص 401-402.
- (7) السائيس وآخرون، تفسير آيات الأحكام، ج 2، ص 350؛ الزحيلي، التفسير المنير، ج 9، ص 571-572. ويقول بعض العلماء إن قوله تعالى "إن أردن تحصناً" راجعاً إلى الأيامى، أي أنكحوا الأيامى والصالحين من عبادكم إن أردن تحصناً، ففي الكلام تقديم وتأخير. (القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 15، ص 254).
- (8) العبارة female slaves الترجمة الصحيحة لفتيات.

into prostitution، أي: لا تكرهوا فتياتكم على البغاء، وأن كونهن مريدات التحصن معلومات إضافية غير ضرورية. أما may want to remain chaste، فهو بمعنى: اللاتي قد يردن التحصن، فهذه محاولة في جمع بين ما قال ابن كثير، أي خرج مخرج الغالب، وما قاله البيضاوي، أي: "إيثار إن على إذا لأن إرادة التحصن من الإماء كالشاذ النادر"⁽¹⁾. إذن، قد تريد الأمة التحصن وقد لا تريد، والله أعلم، والمهم هو أن إكراهها على البغاء غير جائز، بَعْضُ النظر عما تريد. واستعمال الاسم الموصول who، أي اللاتي، بدلا من ترجمة إن شرطية بشكل حرفية، أي if، أو when مطابقة لـ"إذا"⁽²⁾، أفضل لتأدية المعنى بالوضوح والبيان، ولا توجد جملة موصولة، محددة كانت أو غير محددة، بدون اسم موصول، ظاهرا كان أو مقدرا⁽³⁾.

وأما الترجمات، فهي كما يلي:

فيقول يوسف علي:

But force not your maids to prostitution when they desire chastity...⁽⁴⁾

أي: لا تكرهوا خادماتكم⁽⁵⁾ على البغاء عندما يردن التعفف. وتفيد هذه الترجمة أن تحريم الإكراه مشترط بإرادتهن للتعفف، أي عندما لا يردن التعفف فلا يحرم إكراههن على البغاء. وهذا ليس صحيحا بشكل من الأشكال. والصحيح أن اللفظ when له عدة من المعاني الثانوية، منها: رغم أن واعتبارا أن⁽⁶⁾. إذن، قد يقال إنه قد يُفهم من هذه الترجمة أن المعنى: لا تكرهوا خادماتكم على البغاء رغم أنهن يردن التعفف، أو اعتبارا أنهن يردن التعفف. لكن، استعمال اللفظ when بهذا المعنى في هذه الصيغة، أي

(1) البيضاوي، أنوار التنزيل، ج 4، ص 106. وانظر السائيس وآخرون، تفسير آيات الأحكام، ج 2، ص 251-352.

(2) واللفظ when يستعمل كأنه اسم موصول لكنه ليس بشكل رسمي في الإنجليزية البريطانية، انظر:

https://dictionary.cambridge.org/grammar/british-grammar/relative-pronouns (تاريخ الدخول:

20/07/15) و هو اسم من أسماء الموصولة في الإنجليزية الأمريكية، انظر أزار (Azar)،

Using English Grammar، ص 277. على سبيل المثال، قد يقال: "أذكر اليوم الذي لقيتكم" وقد يقال: "أذكر

اليوم عندما لقيتكم".

(3) وهذا ما يسمى reduced relative clause، انظر: جوين (Gwynne)، Gwynne's Grammar، ص 66، وأزار

(Azar)، Understanding and Using English Grammar، ص 290.

(4) Ali, The Holy Qur'an, p. 290.

(5) وهذه الترجمة خطأ من الناحية الدلالة في هذه.

(6) The Concise Oxford Dictionary, p. 1225.

صيغة الأمر غريب للغاية،⁽¹⁾ فعادة استعماله في السؤال أو في الجملة الخبرية.⁽²⁾ ولو فرضنا أن استعمال when بهذه الصيغة مقبول، فإنه يوجد احتمالان: أما بمعنى "رغم أن" بالضبط، فلا يدل على شرط، فقد نقول: رغم أنكم تريد ذلك، فلا تفعله. وأما بمعنى باعتبار أن، فيدل على شرط. قد نقول: باعتبار أنك تأخرت اليوم، فلا تخرج حتى الساعة كذا!" وفوق ذلك، كل من هذين المعنيين يفيد أن الإماء يردن التعفف باليقين، وهذا لا يوافق معنى خرج مخرج الغالب، فليس بصحيح. فقد يردن وقد لا يردن.

ويقول عبد الحلیم:

Do not force your slave-girls into prostitution, when they themselves wish to remain honorable...⁽³⁾

فيبدو أن معنى هذه الترجمة هو: لا تكرهوا جواريك⁽⁴⁾ على البغاء، فإنهن يردن أن يكنّ محترمات. أي، كل الجاريات يردن أن يكنّ محترمات باليقين، وهذا بسبب وجود الفاصلة⁽⁵⁾. إذن، هذه الترجمة أقرب إلى الصواب لأنها تحتوي على جملة موصولة غير محددة، فليس فيها التبويض ولا مفهوم المخالفة، وكل هذا يفيد أنه لا يجوز إكراه الجاريات على البغاء إطلاقاً. وهذا صحيح في المعنى. لكننا قلنا "يبدو أن معنى هذه الترجمة...". لأن الصيغة في الإنجليزية سيئة، فيبدو أن المترجم يحاول أن يستعمل اللفظ when بمعنى باعتبار أن، وهذا غريب للغاية كما هو مذكور أعلاه. ففي الحقيقة، ليست لهذه الترجمة معنى ملحوظ⁽⁶⁾. وبالإضافة إلى كل ما سبق، لا توافق هذه الترجمة، بمعناها المفروضة، معنى خرج مخرج الغالب، فلا يُعرف باليقين أن كل الجاريات يردن التحصن.

طلال عتاني:

And do not compel your girls to prostitution, seeking the materials of this life, if they desire to remain chaste.⁽⁷⁾

(1) رسالة إلكترونية شخصية من جوين (Gwynne)، صاحب كتاب (Gwynne's Grammar) إلى الباحث، 2020/07/15.

(2) *The Concise Oxford Dictionary*, p. 1225.

(3) Abdel Haleem, *The Qur'an*, p. 223.

(4) هذه الترجمة ناقصة من الناحية الدلالية.

(5) رسالة إلكترونية شخصية من جوين (Gwynne) إلى الباحث، 2020/07/15.

(6) رسالة إلكترونية شخصية من جوين (Gwynne) إلى الباحث، 2020/07/15.

(7) Itani, *Quran in English*, p. 60.

أي: ولا تكرهوا بناتكم⁽¹⁾ على البغاء، لتبتغوا عرض الحياة الدنيا، إن أردن تحصننا. قد فهم هذا المترجم أن "إن" شرطية، فالمفهوم أنه إن لم يردن التحصن فلا يحرم عليكم أن تكرهوهن على البغاء. فلا تصح هذه الترجمة، وتدل مرة أخرى على عدم رجوع هذا المترجم إلى كتب التفسير.

الهاللي وخان:

And force not your maids to prostitution, if they desire chastity...⁽²⁾

أي: لا تكرهوا خادماتكم على البغاء، إن أردن التعفف. والترقيم سيء لأنه للجملة الشرطية جزآن في الإنجليزية: الأول الذي يحتوي على if والثاني الذي يحتوي على الجواب. إذا بدأت الجملة بالجزء الأول، فلا بد من أن توجد فاصلة قبل الجواب. أما في العكس، فلا توجد فاصلة قط،⁽³⁾ وهذا ما حصل في هذه الترجمة. وعلى أية حال، تفيد هذه الترجمة، كترجمة طلال عتاني، أن إرادة الإماء للتعفف شرط لتحريم إكراههن على البغاء. وإذا لم يردن، فليس حراما.

فمن ناحية الترقيم، تحتاج كل هذه الترجمات إلى التهذيب، والمشكلة تبدأ بعدم الرجوع إلى كتب التفسير وعدم المعرفة بالعلوم الشرعية كالفقه وأصول الفقه، والله تعالى أعلم.

نتائج البحث

قد حصل المتوقع من وجود أخطاء في ترجمة بعض الآيات، وبعض الترجمات أقرب إلى الصواب من بعض. وللوصول إلى ما هو أقرب إلى الصواب على الإطلاق، لأن ترجمة معاني القرآن الكريم إلى أي لغة بشكل كامل مستحيلة، قد ظهرت أهمية تأسيس لجنة للترجمة مؤلفة من متخصصين في علوم اللغة، كعلم الدلالة والنحو والبلاغة، وكذلك من متخصصين في العلوم الشرعية، كالفقه وأصول الفقه وعلم التفسير. وبالإضافة إلى ذلك، قد ظهرت أهمية المراجعة والتصحيح من المتخصصين باللغة الإنجليزية وقواعدها.

يقول مصطفى البغا ومحي الدين مستو، وهما على الرأي بأن ترجمة القرآن مستحيلة والجائز ترجمة تفسير القرآن، أن يقوم بهذا العمل مجموعة من العلماء والمترجمين. يقولان ما نصه: "فإن ذلك يتحقق

(1) هذه الترجمة خطأ كذلك.

(2) الهاللي وخان، ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، ص 606.

(3) انظر: هفر (Heffer)، *Strictly English*، ص 67-68، وأزار (Azar)، *Understanding and Using English Grammar*، ص 412-413.

بتكليف لجنة من العلماء الراسخين في العلم والإيمان، ليضعوا تفسيراً للقرآن الكريم باللغة العربية، يقتصروا على المعنى المفهوم من الآية على وجه التحقيق، ويراعوا في بيانهم لمراد الله تعالى الإيجاز. ثم تتولى طائفة من المترجمين - الموثوقين في إيمانهم وعلمهم - بنقل هذا التفسير بأمانة وبراعة إلى اللغة الأجنبية المطلوبة⁽¹⁾.

(1) البغا، مصطفى، ومستو، محي الدين (ت 1442هـ/2021م)، الواضح في علوم القرآن، ط2، دار الكلم الطيب، دمشق، 1998، ص271. وانظر: الزرقاني، محمد عبد العظيم (ت 1367هـ/1948م)، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق محمد علي قطب ويوسف الشيخ محمد، ط3، المكتبة العصرية، بيروت، 2015، ج2، ص157.

المصادر والمراجع

- أبو زهرة، محمد (ت 1394هـ/1974م)، *تاريخ المذاهب الإسلامية*، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت.).
- الأصبهاني، الراغب (ت 502هـ/1108م)، *مفردات ألفاظ القرآن*، تحقيق صفوان عدنان داوودي، ط4، دار القلم، دمشق، 2009.
- أنيس، إبراهيم (ت 1397هـ/1977م)، ومنتصر، عبد الحليم (ت 1412هـ/1992م)، *والصوالحي*، عطية (ت 1394هـ/1974م)، وأحمد، محمد خلف الله (ت 1402هـ/1983م) *المعجم الوسيط*، ط4، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004.
- باشا، أحمد زكي (ت 1353هـ/1953م)، *الترقيم وعلامته في اللغة العربية*، ط5، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 2019.
- البطل، عبد الرحمن، والجمهور، عبد الرحمن بن عبد الله، "ترجمة معاني القرآن الكريم بين نظريتين: الدلالية والتداولية"، بحث متاح على الشبكة العنكبوتية في موقع المكتبة الإسلامية الإلكترونية، 2015.
- البغا، مصطفى، ومستو، محي الدين (ت 1442هـ/2021م)، *الواضح في علوم القرآن*، ط2، دار الكلم الطيب، دمشق، 1998.
- البنيان، أحمد بن عبد الله بن محمد، "ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية ومراعاة خروج الكلام عن مقتضى الظاهر: دراسة تطبيقية على بعض آيات من الذكر الحكيم"، بحث متاح على الشبكة العنكبوتية في موقع مكتبة نور، (د.ت.).
- البيضاوي، ناصر الدين (ت 691هـ/1286م)، *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت.).
- جارم (ت 1368هـ/1949م)، علي، وأمين مصطفى (ت 1417هـ/1997م)، *البلاغة الواضحة*، طبعة جديدة منقحة، دار الفكر، بيروت (د.ت.).
- ابن الجوزي، عبد الرحمن (ت 597هـ/1202م)، *زاد المصير في علم التفسير*، تحقيق: زهير الشاويش، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2002.
- الدرويش، محيي الدين (ت 1403هـ/1982م)، *إعراب القرآن الكريم وبيانه*، ط3، ودار الإرشاد، حمص، 1992.

- الرازي، فخر الدين (ت 606هـ/1209م)، التفسير الكبير، تحقيق مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1990.
- الزبيدي، مرتضى (ت 1205هـ/1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الكريم العزباوي، مطبعة الحكومة، الكويت، 2000.
- الزحيلي، وهبة (ت 1436هـ/2015م)، موسوعة الفقه الإسلامي والقضايا المعاصرة، ط3، دار الفكر، دمشق، 2013.
- الزحيلي، وهبة (ت 1436هـ/2015م)، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط10، دار الفكر، دمشق، 2009.
- الزرقاني، محمد عبد العظيم (ت 1367هـ/1948م)، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق محمد علي قطب ويوسف الشيخ محمد، ط3، المكتبة العصرية، بيروت، 2015.
- ساب، هيثم بن عبد العزيز، "دراسة لترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية (القرآن مترجماً) للمستشرق الإنجليزي آرثر ج. آربي"، بحث متاح على الشبكة العنكبوتية في موقع مكتبة نور، (د.ت.).
- السايس، محمد علي (ت 1396هـ/1976م)، وآخرون، تفسير آيات الأحكام، تحقيق: محمد فاضلي، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2001.
- والصابوني، محمد علي (ت 1442هـ/2021م)، روائع البيان تفسير آيات الأحكام، ط3، مكتبة الغزالي، دمشق، 1980.
- الصابوني، محمد علي (ت 1442هـ/2021م)، صفوة التفاسير، ط4، دار القرآن الكريم، بيروت، 1981.
- عبد الباقي، محمد فؤاد (ت 1387هـ/1968م)، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ط3، دار المعرفة، بيروت، 1992.
- ابن العربي، أبو بكر (ت 543هـ/1148م)، أحكام القرآن، التحقيق محمد عبد القادر عطا ط 3، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.
- العسكري، أبو هلال (ت 395هـ/1095م)، الفروق اللغوية، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، 1997.
- ابن قدامة، موفق الدين (ت 620هـ/1223م)، المغني، ط3، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، وعبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب، الرياض، 1997.

القرطبي، محمد بن أحمد (ت 671هـ/1273م)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2006.

ابن كثير، اسماعيل (ت 774هـ/1373م)، تفسير القرآن العظيم، ط2، دار عالم الكتب، الرياض، 1997.
المحلي، جلال الدين (ت 864هـ/1460م)، والسيوطي، جلال الدين (ت 911هـ/1505م)، تفسير الجلالين للإمامين الجليلين، مؤسسة الحرمين الخيرية، الرياض، 2000.

مرزة الأسدي، كريم (2018)، علامات الترقيم: تعريفها، تسميتها، تاريخها، أهميتها، متاح على www.diwanalarab.com (تاريخ الدخول: 2021 /02/23).

المليفي، خالد ابن سليمان بن عبد العزيز، تعدد ترجمات معاني القرآن باللغة الإنجليزية في ضوء الإعراب: دراسة تحليلية نقدية لبعض النماذج، مركز التفسير للدراسات القرآنية، الرياض، 2015.

الهالي، تقي الدين، وخان محسن، ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، النسخة الإلكترونية الموجودة من الموقع: [/https://qurancomplex.gov.sa/kfgqpc-quran-translate-english](https://qurancomplex.gov.sa/kfgqpc-quran-translate-english)

هيتو، محمد حسن، الوجيز في أصول التشريع الإسلامي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2015.

Abdel Haleem, M. A. S., *The Qur'an*, 4th edition, Oxford University Press, Oxford, 2016.

Al Ananzeh, Mohammed Saad, "Problems Encountered In Translating Conversational Implicatures In The Holy Qur'an Into English", *International Journal of English Language and Translation Studies*, vol. 3, no. 3, 2015, pp.39-47.

Ali, A., Brakhw, M.A., Nordin M.Z.F., and Ismail S.F.S, "Some Linguistic Difficulties in Translating the Holy Quran from Arabic into English", *International Journal of Social Science and Humanity*, Vol. 2, No.6, 2012, pp.588-590.

Ali, Yusuf (d. 1373 A.H./1953 A.D.), *The Holy Qur'an*, Wordsworth, London, 2000.

Azar, Betty Schramper, *Understanding and Using English Grammar*, 3rd edition, Longman, New York, 2002.

Garner, Brian A., and Scalia, Antonin (d. 1437 A.H./2016 A.D.), *Reading Law: The Interpretation of Legal Texts*, Thomson/West, St. Paul, 2012.

Gwynne, N. M., *Gwynne's Grammar*, Ebury Press, London, 2013.

Heffer, Simon, *Strictly English*, 2nd edition, Windmill Books, London, 2011.

- Al-Hilālī, Taqī al-Dīn, and Khan, Mohsen, *Translation of the Meanings of the Holy Qur'an into English*, electronic version available from the website: <https://qurancomplex.gov.sa/kfgqpc-quran-translate-english/>
- Itani, Talal, *Quran in English*, Clear Quran, Plano, 2017.
- Klein, Ernest (d. 1403 A.H./1983 A.D.) *A Comprehensive Etymological Dictionary of the English Language*, 2nd edition, Elsevier, Amsterdam, 1969.
- Nassimi, Daoud Mohammad, *A Thematic Comparative Review Of Some English Translations Of The Qur'an*, Ph.D. Dissertation, Department of Theology and Religion, School of Philosophy, Theology and Religion, University of Birmingham, UK, 2008.
- Siddiek, Ahmad Gumma, "Linguistic Precautions That Need To Be Considered When Translating the Holy Quran", *Advances in Language and Literary Studies*, vol.8, no.2, 2017, pp. 103-112.

References

- ‘Abd al-Bāqī, Muḥammad Fu’ād (d. 1387 A.H./1968 A.D.), *al-Mu‘jam al-Mufahras li-Alfāz al-Qur’ān al-Karīm*, 3rd edition, Dār al-Ma‘rifah, Beirut, 1992.
- Abdel Haleem, M. A. S., *The Qur'an*, 4th edition, Oxford University Press, Oxford, 2016.
- Abū Zahrah, Muḥammad (d. 1394 A.H./1974 A.D.), *Tārīkh al-Madhāhib al-Islāmīyah*, Dār al-Fikr al-‘Arabī, Cairo, (d.n).
- Al-Ananzeh, Mohammed Saad, "Problems Encountered In Translating Conversational Implicatures In The Holy Qur’ān Into English", *International Journal of English Language and Translation Studies*, vol. 3, no. 3, 2015, pp.39-47.
- Al-Aṣbahānī, al-Rāghib (d. 502 A.H./1108 A.D.), *Mufradāt Alfāz al-Qur’ān*, edited by Ṣafwān ‘Adnān Dāwūdī, 4th edition, Dār al-Qalam, Damascus, 2009.
- Ali, A., Brakhw, M.A., Nordin M.Z.F., and Ismail S.F.S, "Some Linguistic Difficulties in Translating the Holy Quran from Arabic into English", *International Journal of Social Science and Humanity*, vol.2, no.6, 2012, pp.588-590.
- Al-‘Askarī, Abū Hilāl (d. 395 A.H./1005 A.D.), *al-Furūq al-Lughawīyah*, edited by Muḥammad Ibrāhīm Salīm, Dār al-‘Ilm wa al-Thaqāfah, Cairo, 1997.

- Ali, Yusuf (d. 1373 A.H./1953 A.D.), *The Holy Qur'an*, Wordsworth, London, 2000.
- Anīs, Ibrāhīm (d. 1397 A.H./1977 A.D.), Muntaṣir, ‘Abd al-Ḥalīm (d. 1412 A.H./1992 A.D.), Al-Ṣawālḥī, ‘Aṭīyah (d. 1394 A.H./1974 A.D.), and Aḥmad, Muḥammad Khalaf Allāh (d. 1402 A.H./1983 A.D.), *al-Mu‘jam al-Wasīṭ*, 4th edition, Majma‘ al-Lughah al-‘Arabīyah - Maktabat al-Shurūq al-Dawlīyah, Cairo, 2004.
- Azar, Betty Schramper, *Understanding and Using English Grammar*, 3rd edition, Longman, New York, 2002.
- Bāshā, Aḥmad Zaki (d. 1353 A.H./1953 A.D.), *al-Tarqīm wa-‘Alāmatuh fī al-Lughah al-‘Arabīyah*, 5th edition, Dār al-Bishā‘ir al-Islāmīyah, Beirut, 2019.
- Al-Baṭṭal, ‘Abd al-Raḥmān, and al-Jumhūr, ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Abd Allāh, "Tarjamāt Ma‘ānī al-Qur‘ān al-Karīm bayna Nazariyatayn: al-Dalālīyah wa-al-Tadāwulīyah", research available on the Internet at the *Islamic Electronic Library website*, 2015.
- Al-Bayḍawī, Nāṣir al-Dīn (d. 691 A.H./1286 A.D.), *Anwār al-Tanzīl wa-Asrār al-Ta‘wīl*, edited by Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān al-Mar‘ashlī, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Beirut, no date.
- Al-Bughā, Muṣṭafā, and Mistū, Muḥyī al-Dīn (d. 1442 A.H./2021 A.D.), *Al-Wāḍiḥ fī ‘Ulūm al-Qur‘ān*, 2nd edition, Dār al-Kalim al-Ṭayyib, Damascus, 1998.
- Al-Bunyān, Aḥmad bin ‘Abd Allāh bin Muḥammad, "Tarjamāt Ma‘ānī al-Qur‘ān al-Karīm ilā al-Lughah al-Ingīlīzīyah wa-Murā‘āt Kharūj al-Kalām ‘an Muqtaḍā al-Zāhir: Dirāsah Tatbīqīyah ‘alā Ba‘ḍ Āyāt min al-Dhikr al-Ḥakīm," research available online at *Maktaba al-Nūr website*, (d.n).
- Al-Darwīsh, Muḥyī al-Dīn (d. 1403 A.H./1982 A.D.), *I‘rāb al-Qur‘ān al-Karīm wa-Bayānuhu*, 3rd edition, Dār al-Irshād, Homs, 1992.
- Garner, Brian A., and Scalia, Antonin (d. 1437 A.H./2016 A.D.), *Reading Law: The Interpretation of Legal Texts*, Thomson/West, St. Paul, 2012.
- Gwynne, N. M., *Gwynne’s Grammar*, Ebury Press, London, 2013.
- Heffer, Simon, *Strictly English*, 2nd edition, Windmill Books, London, 2011.

- Al-Hilālī, Taqī al-Dīn, and Khan, Mohsen, *Translation of the Meanings of the Holy Qur'an into English*, electronic version available from the website: <https://qurancomplex.gov.sa/kfgqpc-quran-translate-english/>
- Hītū, Muḥammad Ḥasan, *al-Wajīz fī Uṣūl al-Tashrī' al-Islāmī*, 1st edition, Mu'assasat al-Risālah, Beirut, 2015.
- Ibn al-'Arabī, Abū Bakr (d. 543 A.H./1148 A.D.), *Aḥkām al-Qur'ān*, edited by Muḥammad 'Abd al-Qādir 'Aṭā, 3rd edition, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Beirut, 2003.
- Ibn al-Jawzī, 'Abd al-Raḥmān (d. 597 A.H./1202 A.D.), *Zād al-Masīr fī 'Ilm al-Tafsīr*, edited by Zuhayr al-Shāwīsh, 1st edition, Dār Ibn Ḥazm, Beirut, 2002.
- Ibn Qudāmah, Muwaffaq al-Dīn (d. 620 A.H./1223 A.D.), *Al-Mughnī*, 3rd edition, edited by 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Muḥsin al-Turkī and 'Abd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw, Dār 'Ālam al-Kutub, Riyadh, 1997.
- Ibn Kathīr, Ismā'īl (d. 774 A.H./1373 A.D.), *Tafsīr al-Qur'ān al-'Azīm*, 2nd edition, Dār 'Ālam al-Kutub, Riyadh, 1997.
- Itani, Talal, *Quran in English*, Clear Quran, Plano, 2017.
- 'Alī Jārim (d. 1368 A.H./1949 A.D.), 'Alī, and Amīn Muṣṭafā (d. 1417 A.H./1997 A.D.), *al-Balāghah al-Wāḍiḥah*, revised new edition, Dār al-Fikr, Beirut, (d.n).
- Klein, Ernest (d. 1403 A.H./1983 A.D.) *A Comprehensive Etymological Dictionary of the English Language*, 2nd edition, Elsevier, Amsterdam, 1969.
- Al-Maḥallī, Jalāl al-Dīn (d. 864 A.H./1460 A.D.), and al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn (d. 911 A.H./1505 A.D.), *Tafsīr al-Jalālayn li-l-Imāmayn al-Jalīlayn*, Mu'assasat al-Haramayn al-Khayrīyah, Riyadh, 2000.
- Marzā al-Asadī, Karīm (2018), "Alamāt Al-Tarqīm: Ta'rīfuhā, Tasmītuhā, Tārīkhuhā, Ahmīyatuhā", available at: www.diwanalarab.com (accessed: 23/02/2021).
- Al-Mulaifi, Khālid ibn Sulaymān ibn 'Abd al-'Azīz, *Ta'addud Tarjamat Ma'ani Al-Qur'an Bi-Al-Lughah Al-Injliziyyah Fi Daw' Al-I'rab: Dirasah Tahliliyyah Naqdiyyah Li-Ba'd Al-Namadhij*, al-Tafsīr Center for Qur'ānic Studies, Riyadh, 2015.

- Nassimi, Daoud Mohammad, *A Thematic Comparative Review of Some English Translations of The Qur'an*, Ph.D. Dissertation, Department of Theology and Religion, School of Philosophy, Theology and Religion, University of Birmingham, UK, 2008.
- Al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad (d. 671 A.H./1273 A.D.), *Al-Jāmi‘ li-Aḥkām al-Qur’ān*, edited by ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī, 1st edition, Mu’assasat al-Risālah, Beirut, 2006.
- Al-Rāzī, Fakhr al-Dīn (d. 606 A.H./1209 A.D.), *al-Tafsīr al-Kabīr*, edited by the Group pf editing at Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1st edition, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Beirut, 1990.
- Sāb, Haytham ibn ‘Abd al-‘Azīz, "Dirāsah li-Tarjamat Ma‘ānī al-Qur’ān al-Karīm ilá al-Injlīzīyah (al-Qur’ān Mutarjaman) li-l-Mustashriq al-Injlīzī Arthur J. Arberry", research available on the Internet at the *Nūr Library website*, (d.n).
- Al-Ṣābūnī, Muḥammad ‘Alī (d. 1442 A.H./2021 A.D.), *Rawā’i‘ al-Bayān Tafsīr Āyāt al-Aḥkām*, 3rd edition, Maktabat al-Ghazālī, Damascus, 1980.
- Al-Ṣābūnī, Muḥammad ‘Alī (d. 1442 A.H./2021 A.D.), *Ṣafwat al-Tafāsīr*, 4th edition, Dār al-Qur’ān al-Karīm, Beirut, 1981.
- Al-Sā’is, Muḥammad ‘Alī (d. 1396 A.H./1976 A.D.), et al., *Tafsīr Āyāt al-Aḥkām*, edited by Muḥammad Fāḍilī, Dār al-Madār al-Islāmī, Beirut, 2001.
- Siddiek, Ahmad Gumma, "Linguistic Precautions That Need To Be Considered When Translating the Holy Quran", *Advances in Language and Literary Studies*, vol.8, no.2, 2017, pp. 103-112.
- The Concise Oxford Dictionary*, 7th edition, Oxford University Press, Oxford, 1982.
- Al-Zabīdī, Murtaḍá (d. 1205 A.H./1790 A.D.), *Tāj al-‘Arūs min Jawāhir al-Qāmūs*, edited by ‘Abd al-Karīm al-‘Azzābāwī, Maṭba‘at al-Ḥukūmah, Kuwait, 2000, vol. 23.
- Al-Zabīdī, Murtaḍá (d. 1205 A.H./1790 A.D.), *Tāj al-‘Arūs min Jawāhir al-Qāmūs*, edited by ‘Abd al-Karīm al-‘Azzābāwī, Maṭba‘at al-Ḥukūmah, Kuwait, 1990, vol. 26.

-
- Al-Zuḥaylī, Wahbah (d. 1436 A.H./2015 A.D.), *Mawsū‘at al-Fiqh al-Islāmī wa-al-Qaḍāyā al-Mu‘āṣirah*, 3rd edition, Dār al-Fikr, Damascus, 2013.
- Al-Zuḥaylī, Wahbah (d. 1436 A.H./2015 A.D.), *al-Tafsīr al-Munīr fī al-‘Aqīdah wa-al-Sharī‘ah wa-al-Manhaj*, 10th edition, Dār al-Fikr, Damascus, 2009.
- Al-Zurqānī, Muḥammad ‘Abd al-‘Azīm (d. 1367 A.H./1948 A.D.), *Manāhil al-‘Irfān fī ‘Ulūm al-Qur’ān*, edited by Muḥammad ‘Alī Quṭb and Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, 3rd edition, Al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, Beirut, 2015.